

عن قوله ونعمت ان اكل منها هو وزوجته متبعين  
 لقولنا سائر ما عهد لهم لا مقرر له انه في الازل  
**فبدت لهما سواهما** قال ابن عباس عريا من النور  
 الذي كان الله البسهما حتى بدت فروجها وانما جمع سواهما  
 كما قال طفت قلوبكما اي فظهر لكل منهما قبله وقبيل  
 الاخر وديره وسمى كل منهما سوة لان انكشافه يسوء  
 صاحبه **وطغنا نخسفان** اي اخذا بلزقان عليهما  
**من ورق الجنة** ليسترا به قال ابن عادل وهو ورق  
 التين **وعصى ادم** بالاكل من الشجرة وان كان اما فعل  
 المنهى نسيانا لان حفظ مقامه وعلو رتبته يقتضيان له  
 مزيد الاعتناء ودوام لذكره **ربه المحسن** اليه بما يناله  
 احد من بنيهم من تصويره له بيده واسجد فلا يكف له  
 ومعاذة من عاده **فقوى** اي فعل باليمن له فعله  
 وقيل اخطا طريق الحق وضل حيث طلب للهدى باكل  
 فانهم عن غفاب ولم ينل مراده وصار من الغزالي الذل  
 ومن الراحة الى التعب قال قسيب بن جبران يقال  
 عصى ادم **ولليجوز** يقال ادم عاص لانه انما يقال  
 عاص لمن اعتاد فعل المعصية كالرجل يحيط ثوبه  
 فيقال خاط ثوبه ولا يقال هو خياط حتى يعاوده  
 ويعتاده **تنسيه** تمسك بعضهم بقوله تعالى وعصى  
 ادم **ربه** فقوى في صدره والكبيره عنده من وجهين  
 الاول ان المعاصي اسم للذم فلا ينطق الاعلى صاحب  
 الكبيره ويقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له  
 تاجا جهنم خالدا فيها ولا معنى لصاحب الكبيره الا من  
 فعل فعلا يعاقب عليه الثاني ان الغواية والضلالة  
 اسمان

اسمان مترادفان والفي ضد الوشاد ومثل هذا لا يتناول  
 الا الفاسق المنهك في فسقه واجيب **يات**  
 المعصية مخالفة الامر والامر قد يكون يا لواجب وقد  
 يكون بالمدحوب فانك تقول امرت فعضا في امرته  
 يشرب الدوى فعضا في واذا كان كذلك لم يمتنع اطلاق  
 اسم العصيان على ادم بكونه للمندوب وان كان وصف  
 تارك للمندوب بان عاص مجاز ويجاز ابو مسلم  
 الا صهبا في بانه عصى في مصلح الدنيا لا فيما يتصل  
 بالتكليف وكذا القول في غوى قال الرازي والاولى  
 عندي في هذا الباب ان يقال هذه الوافقة كانت  
 قبل النبوة وقد تقدم شرح ذلك في البقرة وقيل  
 بل اكل من الشجرة متا ولا هو لا يعلم ان الشجرة التي  
 نهي الله عنها شجرة مخصوصة لا على الجنس ولهذا  
 قيل انما كانت التوبة من ترك التحفظ لان مخالفة  
 فهو كما قيل حسنة الابرار سيئات المتكبرين اي ترونها  
 بالاضافة الى علو هو الهم كالسيات **ثم اجنباه ربه**  
 اي اختاره واصطفاه **فتاب عليه** اي قبل توبته  
 واعاد عليه بالتمغو والمقفر **وهدي** اي هداه لرشده  
 حتى رجع الى التدم والاستغفار ولما كانت دار الملوك  
 لا تحفل مثل ذلك وان كان قد صباه بالاجنباه  
 قال على طريق الاستيناف **قال الرب سبحانه** التي  
 انتهت حرفة حاره **اهبط** اعد ادم وحواءما استولما  
 عليه من ذريته كما منهاى الجنة جميعا وقيل الخطاب  
 للهم ومعه ذريته ولا بليس فقوله تعالى **بعصتكم**  
 لبعض عدو ويكون على التفسير الاول بعض الذرية